



كلية التربية النوعية

## قسم التربية الموسيقية

# دراسة مقارنة للفيوج عند كل من يوهان سباستيان باخ وشوبستاوكوفيتشر

# A comparative Study between Johann Sebastian Bach and Shostakovich in Fugue

بحث مقدم من الباحثة

## أسمهان فتحي سعد جرجس

## استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه الفلسفه في

## التربيـة النوعـية في التـربية الموسيـقـية

## ١٢) تخصص نظریات و تأثیف

اشرف

أ.م.د / مرفت مراد قبصي

أ.م.د / محمد إبراهيم فايد

أستاذ مساعد النظريات والتأليف

أستاذ مساعد النظريات والتأليف المتفرغ

# كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

القاهرة ٢٠١٦ م

1 8

أهدى هذا البحث المتواضع إلى روح أبي الغالية أكثر من متنى أن

## يُرَانِي فِي هَذَا الْيَوْمِ

وإلى زوجي العزيز الذي تحمل وقدم لي الكثير لأكمـل دراستـي

وإلى كل باحث علمي يستفيد من هذا البحث وأدعوا الله أن

یکون صریح جید لہ

## الباحثة

## شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل إلى كل من أسهم في إتمام هذه الدراسة ، وليجازيهم الله عن خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة على إتاحتة الفرصة لى للدراسة به ولكل من قدم العون لى في هذا البحث.

وأخص بالشكر أستاذى ومعلمى أ.م.د / محمد إبراهيم فايد . أستاذ مساعد النظريات والتأليف المتفرغ بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان على فائق معونته وإشرافه على هذا البحث .

كذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى أ.م.د/ ميرفت مراد قيسر . أستاذ مساعد النظريات والتأليف بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة . لقبولها الأشراف على هذا البحث رغم ضيق الوقت وعلى كل ما قدمته لى من دعم علمى ومعنى .

كما أتقدم بوافر الشكر إلى أ.د.غ / محمد المعتصم إبراهيم . أستاذ النظريات والتأليف المتفرغ بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان فقد شرفت بقبوله لمناقشة هذا البحث المتواضع .

وكل الشكر والتقدير إلى أستاذتى أ.د.غ / فاطمة صلاح الدين ممتاز . أستاذ النظريات والتأليف المتفرغ بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان لقبولها مناقشة بحثى .

وأخيراً خالص الشكر والعرفان بالجميل لوالدى من ربتهى وربت أبنائى وإلى كل إخواتى وأخواتى وأبنائى جمياً .

الباحثة

## المستخلص

عنوان الرسالة : 'دراسة مقارنة للفوج عند كل من باخ وشوسناتاكوفيتش باخ وشوسناتاكوفيتش .

اسم الباحثة : أسمهان فتحى سعد جرجس .

### الهدف من الدراسة :

هدفت إلى دراسة الفوجه عند كل من باخ وشوسناتاكوفيتش وذلك للتعرف على أسلوب كل منهما في تأليف الفوجه (عينة البحث) ، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف عند كل منهما لهذه المؤلفة ، وقد تكونت عينة الدراسة من فوجات شوسناتاكوفيتش وباخ من المجلد الأول والثاني ، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن .

### النتائج :

من خلال الدراسة والتحليل توصلت الباحثة للإجابة على أسئلة البحث وهى التعرف على أسلوب كل من باخ وشوسناتاكوفيتش (عينة البحث) لموقفه الفوجه ، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما .

### النوصيات

توصى الباحثة بأهمية التعرف على عصر المؤلفة وعلى شخصيه المؤلف وأسلوبه في التأليف مع الاستفادة من التنوع الرائع لممؤلفات باخ وشوسناتاكوفيتش للفوجه بما تتضمنه لمناهج التعليم للمراحل المختلفة ، وإعداد بحوث مماثلة لتشمل مجالات أخرى لباخ وشوسناتاكوفيتش الفنية كالغناء والأعمال الأوركسترالية وموسيقى الحجرة وغيرها من روابع أعمالهم .

## فهرس المحتويات

الموضع	الصفحة
شكراً وتقدير	أ
قائمة المحتويات	ب
قائمة الجداول	و
قائمة الأشكال	و
<b>الفصل الأول</b> <b>( الإطار العام للدراسة )</b>	
المقدمة	٢
مشكلة البحث	٣
أهداف البحث	٤
أهمية البحث	٤
أسئلة البحث	٤
إجراءات البحث	٤
منهج البحث	٤
عينه البحث	٤
أدوات البحث	٥
حدود البحث	٥
مصطلحات البحث	٥
الدراسات السابقة العربية والأجنبية	٨
دراسات خاصة بيوهان سباستيان باخ	٨
دراسات خاصة بدميتري شوستاكوفيتش	١٦
دراسات خاصة بالفوجه	٢٦

رقم الصفحة	الموضوع
<b>الفصل الثاني</b> <b>الإطار النظري للدراسة</b> <b>المبحث الأول (يوهان سباستيان باخ )</b>	
٣٠	حياة باخ - - فترة فايمار - - فترة كوتن - - فترة ليزج - أسلوبه في التأليف - أهم الخصائص التي تميز أسلوبه في التأليف الموسيقي - - الهاارموني - - الحليات - - تطور استخدام الأصابع - - تطور التقنيات العزفية - موسيقى الآلات عند باخ - الفوجه عند باخ - أهم أعماله -
<b>المبحث الثاني</b> <b>( ديمترى ديمترفيتش شوستاكوفيتش )</b>	
٤٧ ٥٠ ٥٢ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٢ ٦٣	الموسيقى الروسية في القرن العشرين - أهم مؤلفي المدرسة الروسية - حياة شوستاكوفيتش - أسلوب شوستاكوفيتش في التأليف - أولاً : مرحلة الشباب - ثانياً : مرحلة النضج - ثالثاً : مرحلة السنوات الأخيرة - تكريم شوستاكوفيتش - أعمال شوستاكوفيتش -

رقم الصفحة	الموضوع
المبحث الثالث ( الفوجه )	
٧٠	تطور الفوجه عبر القرون
٧١	الفوجه في القرن الرابع والخامس والسادس عشر
٧١	الفوجه في القرن السابع عشر
٧٣	الفوجه في القرن الثامن عشر
٧٥	الفوجه في القرن التاسع عشر
٧٦	الفوجه في القرن العشرين
٧٩	أقسام الفوجه الرئيسية
٧٩	- قسم العرض
٨٤	- قسم المداخل الوسطى
٨٥	- قسم الختام
٨٦	أنواع الفوجه
٨٧	أنواع الفنون الكونترابنطية
الفصل الثالث ( الإطار التطبيقي للدراسة )	
٩٤	منهج الدراسة
٩٤	أدوات الدراسة
٩٤	التحليل النظري لعينة البحث المنتقاة من أعمال كل من باخ وشوسنستاكوفيتش
٩٥	فوجه رقم (١) لباخ الكتاب الأول
٩٩	فوجه رقم (١) لباخ الكتاب الثاني
١٠٣	فوجه رقم (١) لشوسنستاكوفيتش
١٠٧	فوجه رقم (٤) لباخ الكتاب الأول

رقم الصفحة	الموضع
١١١	فوجه رقم (٤) لباخ الكتاب الثاني -----
١١٥	فوجه رقم (١٠) لشوتاكوفيتش -----
١٢٠	فوجه رقم (٢٢) لباخ الكتاب الأول -----
١٢٤	فوجه رقم (٢٢) لباخ الكتاب الثاني -----
١٢٨	فوجه رقم (١٦) لشوتاكوفيتش -----
١٣٢	فوجه رقم (٢) لباخ الكتاب الأول -----
١٣٥	فوجه رقم (٢) لباخ الكتاب الثاني -----
١٣٩	فوجه رقم (٢٠) لشوتاكوفيتش -----
١٤٣	تلخيص أساليب باخ في تأليف الفوجه -----
١٤٥	تلخيص أساليب شوتاكوفيتش في تأليف الفوجه -----
<b>الفصل الرابع</b> <b>( نتائج البحث وتفسيرها )</b>	
١٤٨	نتائج البحث -----
١٥٦	التصصيات -----
١٥٧	المراجع -----
١٦٨	الملاحق -----
٤٤:١	
٥ : ١	ملخص البحث باللغة العربية -----
1: 5	ملخص البحث باللغة الإنجليزية -----

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
١٤٨	أسلوب باخ وشوتاكوفيتش في تأليف الفوجه	جدول رقم (١)
١٥٢	أوجه الاختلاف في الفوجه بين شوتاكوفيتش وباخ	جدول رقم (٢)

## قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٨٠	يوضح الإجابه الحقيقية فوجه (١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (١)
٨١	يوضح النوع الأول من الإجابه التقربيه فوجه (١١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢)
٨١	يوضح النوع الثاني من الإجابه التقربيه فوجه (٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٣)
٨٢	يوضح النوع الثالث من الإجابه التقربيه فوجه (١٨) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٤)
٨٣	يوضح الموضوع الأساسي والموضوع المضاد فوجه (١٧) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٥)
٨٣	يوضح الموضوع الأساسي والكونترابونط الحر فوجه (١٥) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٦)
٨٨	يوضح التقليد والمحاكاه	شكل رقم (٧)
٨٨	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (٨ أ)
٨٨	يوضح اللحن الأساسي في صورة انقلاب لحنى تقربي	شكل رقم (٨ ب)
٨٩	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (٩ أ)
٨٩	يوضح اللحن الأساسي في صورة انقلاب لحنى حقيقي	شكل رقم (٩ ب)

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٨٩	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (١٠ أ)
٩٠	يوضح اللحن الأساسي وقد ظهر بنصف قيمته الزمنية	شكل رقم (١٠ ب)
٩٠	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (١١ أ)
٩٠	يوضح اللحن الأساسي وقد ظهر بضعف قيمته الزمنية	شكل رقم (١١ ب)
٩١	يوضح اللحن الأساسي	شكل رقم (١٢ أ)
٩١	يوضح اللحن الأساسي في صورة معكوسة	شكل رقم (١٢ ب)
٩١	يوضح التداخل الجزئي	شكل رقم (١٣)
٩٥	التيمه الأساسية فوجه رقم (١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (١٤)
٩٦	مدخل الإجابه فوجه رقم (١) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (١٥)
٩٩	التيمه الأساسية فوجه رقم (١) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (١٦)
١٠٠	مدخل الإجابه فوجه رقم (١) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (١٧)
١٠٣	التيمه الأساسية فوجه رقم (١) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (١٨)
١٠٤	مدخل الإجابه فوجه رقم (١) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (١٩)
١٠٧	التيمه الأساسية فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢٠)
١٠٨	مدخل الإجابه فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢١)
١١١	التيمه الأساسية فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٢)
١١٢	مدخل الإجابه فوجه رقم (٤) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٣)
١١٥	التيمه الأساسية فوجه رقم (١٠) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (٢٤)
١١٦	مدخل الإجابه فوجه رقم (١٠) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (٢٥)
١٢٠	التيمه الأساسية فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢٦)
١٢١	مدخل الإجابه فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٢٧)
١٢٤	التيمه الأساسية فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٨)
١٢٥	مدخل الإجابه فوجه رقم (٢٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٢٩)
١٢٨	التيمه الأساسية فوجه رقم (١٦) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (٣٠)
١٢٩	مدخل الإجابه فوجه رقم (١٦) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (٣١)

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
١٣٢	التيمه الأساسية فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٣٢)
١٣٣	مدخل الإجابه فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الأول	شكل رقم (٣٣)
١٣٥	التيمه الأساسية فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٣٤)
١٣٦	مدخل الإجابه فوجه رقم (٢) لباخ المجلد الثاني	شكل رقم (٣٥)
١٣٩	التيمه الأساسية فوجه رقم (٢٠) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (٣٦)
١٤٠	مدخل الإجابه فوجه رقم (٢٠) لشوتاكوفيتش	شكل رقم (٣٧)

## الفصل الأول

### الإطار العام للبحث

- **المقدمة** .
- **مشكلة البحث** .
- **أهداف البحث** .
- **أهمية البحث** .
- **أسئلة البحث** .
- **إجراءات البحث** .
- **منهج البحث** .
- **عينة البحث** .
- **أدوات البحث** .
- **حدود البحث** .
- **مصطلحات البحث** .
- **الدراسات السابقة** .

## مقدمة

نظراً لأن تطور الموسيقى أرتبط بتطور الحضارة للإنسان فقد كانت الموسيقى في بدايتها تمثل خطأً لحنياً منفرداً ، ثم تطور وأصبح خطين لحنين فأكثر واستخدم عنصر تعدد التصويب وهو عبارة عن سماع أكثر من لحن في وقت واحد وهو ما يعرف بالفن البوليفونى .<sup>(١)</sup>

ولقد نشأت البوليفونية Polyphony وتطورت أساساً في أوروبا ، وتعنى لغويًا تعدد الأصوات ومرت بتطورات عديدة منذ نشأة الفن البوليفونى واستمرت في تطورها إلى أن وصلت قمة نضجها في النصف الأول من القرن الثامن عشر على يد يوهان سباستيان باخ ( ١٦٨٥ - ١٧٥٠ م ) ، Johann Sebastian Bach ، والذي استخدم أسلوب جديد يبرز فيه الخط اللحنى في محاولة لتجسيم التعبير العاطفى وخطوة هامة للتوفيق بين البوليفونية والهوموفونية .<sup>(٢)</sup>

وقد ألف في هذه المؤلفة مجلدين يحتويان على ( ٤٨ ) برليود وفوجه من العلامات الهامة في تاريخ التأليف الموسيقى جمعها في كتابين بعنوان برليود وفوجه Prelude and Fugue حيث أكتملت الأسس الكونترابنطية ، وأصبحت البوليفونية هي اللغة الموسيقية المعترف بها والتي وصلت إلى أعلى مراحل النضج وسارت الفوجه هي ذروة التأليف البوليفونى في عصر الباروك .<sup>(٣)</sup>

ثم لوحظ تضاؤل الكتابة في مؤلفه الفوجه خلال العصررين الكلاسيكي والرومانтиكي ، وإن كانت هناك بعض الأعمال المتميزة لكل من لودفيج فان بيتهوفن ( ١٧٧٠ - ١٨٢٧ م ) Ludwig Van Beethov وجوهانيس برامز ( ١٨٣٣ - ١٨٩٧ م ) Johannes Brahms ، وروبرت شومان ( ١٨١٠ - ١٨٥٦ م ) Robert Schuman في العصر الرومانтиكي .

(١) س . ث . ديفي : تأليف الموسيقى ، ترجمة سمحه الخولي ، مراجعة حسين فوزى ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٧١ م ، ص ٢٨٨ .

(٢) سمحه الخولي : محيط الفنون ، دار المعارف للطبع والنشر ، القاهرة ، عام ١٩٧٢ م ، ص ٩٢ .

(٣) عزيز الشوان : الموسيقى للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، عام ١٩٧٩ م ، ص ١٤٣ .

وفي القرن العشرين بدأ الاهتمام مرة أخرى بالنسيج البوليفونى ، حتى أصبح هذا اللون من الفن هو اللغة الغالبة في التعبير ، ولقد خضعت البوليفونية في العصور المختلفة للقواعد والأنظمة العامة التي تحكم الموسيقى وتتغير من وقت لآخر تبعاً للتطورات مثل القواعد الخاصة بالتوافق ، والتناور وكذلك الأنظمة المقامية السائدة .

ويعتبر ديمترى ديمترفيتش شوستاكوفيتش ( ١٩٠٦ - ١٩٧٥ م ) Dmitry Dmitrevetich Shostakovich من أهم من تعامل مع النسيج البوليفونى في العصر الحديث ، وعلى الرغم من طول الحقبة الزمنية من عصر الباروك ( عصر البوليفونية ) وبين العصر الحديث ( عصر التطورات الهامونيه والألحان المقامية ) إلا أن أسلوب تأليف الفوجه والذى تناوله شوستاكوفيتش كان بنفس الطريقة التي تناولها باخ وأساسها الإعتماد على الموضوع Subject في بناء الفوجه بحيث يظهر بأساليب مختلفة تؤدى إلى وحدة العمل الفنى ولقد ألف شوستاكوفيتش أربعاً وعشرين فوجه تسبق كل واحدة منها مقدمه Prelude وهى منشورة فى مجلدين .<sup>(١)</sup>

### مشكلة البحث :

تعتبر الفوجه من أهم المؤلفات الآلية في عصر الباروك والتى أقتصر دورها في العصر الكلاسيكى ، وعادت للظهور مرة أخرى في العصر الرومانتىكى وظهرت بأشكال مختلفة في القرن العشرين وفقاً للمدارس المختلفة . لذلك رأت الباحثة أن تتناول الفوجه عند شوستاكوفيتش بالدراسة والتحليل لصعوبة تحليلها ولكونها من المؤلفات البوليفونيه التي يلزم لتأليفها وتحليلها فهم أسلوب المؤلف بوجه عام ومؤلفاته للفوجه بوجه خاص مع مقارنتها بالفوجه عند باخ .

(١) أبرار مصطفى إبراهيم : الفوجة عند شوستاكوفيتش مصنف (٨٧) ، رسالة ماجستير غير منشور ، المعهد العالى للموسيقى (الكونسيرفتوار) ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، عام ١٩٨٨ م ، ص ١ - ٢ .

## **أهداف البحث :**

**يهدف هذا البحث إلى :-**

- ١- التعرف على أسلوب باخ وشوتاكوفيتش في تأليف الفوجه (عينه البحث).
- ٢- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في الفوجه عند كل من باخ وشوتاكوفيتش .

## **أهمية البحث :**

**ترجع أهمية هذا البحث إلى :-**

كيفية الاستفادة من النتائج التحليلية للفوجه (عينة البحث) لطلبة الدراسات العليا واستخدامها في مادة التأليف الموسيقى مما يثير المكتبة ببحث في هذا المجال.

## **أسئلة البحث :**

- ١- ما هو أسلوب باخ وشوتاكوفيتش في تأليف الفوجه ؟
- ٢- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين أسلوب كل من باخ وشوتاكوفيتش ؟

## **إجراءات البحث :-**

## **منهج البحث :**

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن (تحليل محتوى) .

## **عينة البحث :**

عينه البحث منتقاه من أعمال باخ وشوتاكوفيتش للفوجه وتم اختيارها وفق توحيد السلم وهى كالتالى :-

- ١- فوجه رقم (١) لباخ الكتاب الأول .
- ٢- فوجه رقم (١) لباخ الكتاب الثانى .
- ٣- فوجه رقم (١) لشوتاكوفيتش .
- ٤- فوجه رقم (٤) لباخ الكتاب الأول .
- ٥- فوجه رقم (٤) لباخ الكتاب الثانى .
- ٦- فوجه رقم (١٠) لشوتاكوفيتش .
- ٧- فوجه رقم (٢٢) لباخ الكتاب الأول .
- ٨- فوجه رقم (٢٢) لباخ الكتاب الثانى .